

الفرق بين نسب الأشراف قبيلة زعب وبين بنو زعب سليم

السيد: الشريف / ندا بن سليم المطرقة المتروكي الزعبي القادري الحسني العلوي الطالب الهاشمي القرشي
العنوان : دولة الكويت

الفرق بين نسب الأشراف قبيلة زعب وبين بنو زعب سليم

وقد أوضح فيه الفرق بين نسب القبيلتين , لأنه كثيراً ما يقع الخلط بين هاتين القبيلتين , وهذا هو البحث كما يلي الفرق بين نسب الأشراف قبيلة زعب وبين بنو زعب سليم

نظراً لما شاهدناه وسمعناه – في الآونة الأخيرة - في بعض المنتديات بالإنترنت وفي ما نُشر في بعض وسائل الإعلام والقنوات الفضائية وفي بعض المؤلفات الحديثة في الأنساب , إضافةً إلى بعض المقالات التي تُكتب في الجرائد والمجلات -وغيرها , من غلظه فاحشه كتبها أو رواها بعض الإخوة الأفاضل ممن تتقصهم المعرفة والإلمام والدراية والتحقيق بعلم الأنساب , سواءً من أبناء قبيلة زعب بالعين المهملة أو غيرها , أحببت التنبيه عليها في هذا المقال حتى لا يقف عليها أحد فيظنهم مصيبون فيما ذكروه , وهو أنهم قالوا في نسب الأشراف قبيلة زعب ما نصه : أنهم زعب ابن مالك ابن خفاف ابن امرئ القيس ابن بهثة ابن سليم ابن منصور ابن عكرمه ابن خصفه ابن قيس عيلان ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان . وظنّ – هؤلاء الإخوة الأفاضل – أن النسب المذكور أعلاه هو نسب الأشراف قبيلة زعب , وهذا خطأ لا أساس له من الصحة , لأن النسب المذكور هو نسب قبيلة أخرى قريبة التشابه لها في الأسم وهي زغب بالعين المعجمة لا بالعين المهملة كما ذكر – هؤلاء- , وهي بطن مشهور من بني سليم من أيام الجاهلية – وهم : بنو زغب – بالعين المعجمة – ابن مالك ابن خفاف ابن امرئ القيس ابن بهثة ابن سليم ابن منصور ابن عكرمه ابن خصفه ابن قيس عيلان ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان . منهم : يزيد ابن الأخنس ابن حبيب ابن جرّه ابن زغب ابن مالك الزغبى السلمي وهو ابو معن ابن يزيد السلمي , روى هو وابنه عن النبي – صلى الله عليه وسلم - . كانت ديارهم بين الحرمين , ثم أنتقلوا إلى المغرب , وسكنوا بإفريقيا , جوار إخوانهم بني ذباب ابن مالك . وكانوا ينزلون ما بين قابس وبرقه , ثم صاروا بجوار بني هيب . فهذا النسب هو نسب بنو زغب بالعين المعجمة , ومفردهم : الزغبى . حسب ما هو ثابت ومحقق وموثق في كتب الأنساب القديمة , وهذه القبيلة لاتزال موجودة بهذه التسمية في مصر وليبيا وشمال إفريقيا عموماً وبلاد الشام بصورة أقل , وقد أثبت عدد كبير من الأئمة العلماء النسابين والمؤرخين على ذلك ونصوا عليه في كتبهم وتواريخهم وطبقاتهم , ومن هؤلاء العلماء الذين نصوا على (زُغَب) بالعين المعجمة على سبيل المثال لا الحصر :

1-الإمام محمد ابن سعد (المتوفى سنة 230 هـ) في كتابه "الطبقات الكبرى" المجلد الثاني ص53 طبقة دار صادر / بيروت – قال : " ودعا رسول الله – صلى الله عليه وسلم- على قتلة أهل بئر معونة بعد الركعة من الصبح فقال : اللهم أشدّد وطأتك على مُضَر ! اللهم سنين كسني يوسف ! اللهم عليك ببني لحيان وعضل والقاره (وزُغَب) ورعل وذكوان وعصية فإنهم عصوا الله ورسوله . وذكر أيضاً في المجلد الرابع ص274 , أحد الصحابة للنبي –صلى الله عليه وسلم- من (زُغَب) , قال : يزيد ابن الأخنس ابن حبيب ابن جرّه ابن (زُغَب) ابن مالك ابن خفاف ابن امرئ القيس ابن بهثة ابن سليم , وهو ابو معن ابن يزيد السلمي .

2-الإمام خليفه ابن خياط العصفري (المتوفى سنة 240 هـ) في كتابه "الطبقات" ص50 و130 , تحقيق : الدكتور أكرم

ضياء العُمري , ساعدت جامعة بغداد على نشره , ط. الأولى مطبعة العاني – بغداد 1387 هـ / 1967 م – قال : (زُغَب) ابن مالك ابن خفاف ابن امرىء القيس ابن بهثة ابن سليم .

3- أبي الحسين عبد الباقي بن قانع (المتوفى سنة 351 هـ) في كتابه "معجم الصحابة" المجلد الثالث ص 232 ترجمة 1214 , ط. الأولى 1418 هـ - 1997 م , ضبط نصّه وعلّق عليه: ابو عبد الرحمن صلاح بن سالم المصراطي , مكتبة الغرباء الأثرية , المدينة النبوية – المملكة العربية السعودية- , قال : (زُغَب) ابن مالك – (بالغين المعجمه) .

4- الإمام الحافظ أبي الحسن علي ابن عمر الدّار قطني البغدادي (المتوفى سنة 385 هـ) في كتابه "المؤتلف والمختلف" المجلد الثالث ص 1155 , ط. الأولى 1406 هـ - 1986 م , دراسته وتحقيق : الدكتور / موفق ابن عبدالله ابن عبد القادر , دار الغرب الإسلامي / بيروت – قال: وأمّا زُغَب , بكسر الزاي , فهو فيما ذكر ابو جعفر الطبري في الصحابة : يزيد ابن الأخنس ابن حبيب ابن جرّه ابن (زُغَب) ابن مالك من بني بُهْثَة ابن سُليْم بن منصور. وهو ابو معن ابن يزيد السلمي , روى هو وابنه , عن النبي – صلى الله عليه وسلم- .

5- أبي نعيم الأصبهاني (المتوفى سنة 430 هـ) في كتابه "معرفة الصحابة" يصدر لأول مرّة محققاً على أربع نسخ خطيّة , تحقيق : عادل ابن يوسف العزازي , الجزء الخامس ص 2782 ترجمة 3036 , ط. الأولى 1419 هـ - 1998 م , دار الوطن للنشر , الرياض – المملكة العربية السعودية- , قال : وقال محمد ابن سعد – يعني الإمام محمد ابن سعد المتوفى سنة 230 هـ المتقدم ذكره - : هو يزيد ابن الأخنس ابن حبيب ابن جرّه ابن (زُغَب) ابن مالك ابن خفاف ابن امرىء القيس ابن بهثة ابن سليم . , وأنظر الحاشية رقم (3) من نفس الصفحة .

6- الإمام ابن حزم الأندلسي (المتوفى سنة 456 هـ) في كتابه "جمهرة أنساب العرب" ص 261 , تحقيق وتعليق : عبدالسلام محمد هارون , ط. الرابعة , دار المعارف / القاهرة – قال : (زُغَب) ابن مالك ابن خفاف ابن امرىء القيس ابن بهثة ابن سليم ابن منصور ابن عكرمه ابن خصفه ابن قيس عيلان .

7- أحمد ابن محمد ابن إبراهيم الأشعري القرطبي (المتوفى سنة 550 هـ) في كتابه "التعريف في الأنساب والتتويه لذوي الأحساب" ص 86 , تحقيق وتعليق وتقديم : الدكتور / سعد عبدالمقصود ظلام – عميد كلية اللغة العربية / جامعة الأزهر – القاهرة , طبعة دار المنار – قال في الكلام عن نسب سليم ابن منصور : ومنهم (زُغَب) بن مالك بن خفاف بن امرىء القيس .

8- الإمام ابي سعد عبدالكريم ابن محمد ابن منصور التميمي السمعاني (المتوفى سنة 562 هـ) في كتابه "الأنساب" الجزء الثالث ص 157 في باب الزاي والغين , ط. الأولى 1419 هـ - 1998 م , تقديم وتعليق : عبدالله عمر البارودي , دار الفكر – بيروت , قال : (الزُغَبِي) بكسر الزاي وسكون الغين المعجمه وفي آخرها الباء الموحده هذه النسبه إلى (زُغَب) وهو بطن من سليم , منها يزيد ابن الأخنس ابن حبيب ابن جرّه ابن (زُغَب) ابن مالك الزغبي من بني بهثة ابن سليم ابن منصور وهو ابو معن ابن يزيد السلمي , روى هو وابنه عن النبي – صلى الله عليه وسلم- . , وأنظر الحاشية رقم (3) من نفس الصفحة .

9- الإمام جمال الدين علي ابن ظافر ابن حسين الأزدي الخزرجي (المتوفى سنة 613 هـ) في كتابه "أخبار الدول المنقطعه" ص 143 , يُنشر كاملاً لأول مره , تحقيق : الدكتور علي عمر – بقسم التاريخ والحضاره الإسلاميه بجامعة المنيا والإمام بالرياض , ط. الأولى 1422 هـ - 2001 م , مكتبة الثقافه الدينيه / القاهرة , وكذلك طبعة مطبوعات المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقيه بالقاهرة , دراسته تحليليه للقسم الخاص بالفاطميين مع مقدمه وتعقيب : أندريه فرّيه , ص 70 و 124 , نصوص عربيّه ودراسات إسلاميه (المجلد الثاني عشر) 1972 م , قال : (زُغَب) بالغين المعجمه .

10- الإمام ياقوت الحموي (المتوفى سنة 626 هـ) في كتابه "المقتضب" ص168 , ط. الأولى 1987 م , تحقيق : الدكتور ناجي حسن , الدار العربية للموسوعات / بيروت – قال : و (زغباً) من ولد مالك ابن خفاف ابن امرئ القيس ابن بهثة .

11- ابن سعيد الأندلسي (المتوفى سنة 685 هـ) في كتابه "نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب" الجزء الثاني ص519 و 523 , تحقيق : الدكتور نصرت عبدالرحمن – كلية الآداب في الجامعة الأردنية- , ط. الأولى 1982 م , ساعدت الجامعة الأردنية على نشره , مكتبة الأقصى , عمان / الأردن , قال في الكلام عن تاريخ سليم ابن منصور ابن عكرمه ابن خصفه ابن قيس عيلان ابن مضر : وقبائل سليم ليست لها الآن بالمشرق شهره ولا ذكر , وإنما هي بالمغرب , ومشاهيرهم : الشريد , وعوف , ورواحة , وذباب , و (زغب) . قال : وأما (زغب) فإنهم الآن في إفريقية لهم شوكة وفرسان يزيدون على ألف , وهم بني (زغب) ابن مالك , وسألت عنهم بين الحرمين فلم أجد منهم إلا قليلاً في جوار بني علي وغيرهم , وعددهم بالمغرب .

12- ابن فضل الله العمري (المتوفى سنة 749 هـ) في كتابه "مسالك الأبصار" ص115 – في الكلام على أنساب العرب في عهده – دراسته وتحقيق : دوروتيا كرافولسكي , المركز الإسلامي للبحوث – قال : (زغب) .

13- العلامة عبدالرحمن ابن محمد ابن خلدون الحضرمي المغربي (المتوفى سنة 808 هـ) في كتابه "تاريخ ابن خلدون – المسمى بكتاب العبر , وديوان المبتدأ والخبر , في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر" المجلد الثاني ص308 , والمجلد السادس ص72 , طبعة 1399 هـ - 1979 م , مؤسسة جمال للطباعة والنشر / بيروت , قال في الكلام عن بطون بني سليم في عهده (وهو الذي رأى هذه القبائل) – قال : وبأفريقية وما إليها من هذا العهد – أي عهد ابن خلدون – من بطون سليم أربعة بطون : (زغب) وذباب وهيب وعوف . قال : قال ابن سعيد : ومن بني سليم بنو (زغب) بن مالك بن بهثة بن سليم , كانوا بين الحرمين ثم انتقلوا إلى المغرب , فسكنوا بأفريقية في جوار إخوانهم بني ذباب ابن مالك ثم صاروا بجوار ابن هيب .

14 – الإمام أبي العباس القلقشندي (المتوفى سنة 821 هـ) في كتابه "نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب" ص272 في حرف الزاي مع الغين المعجمه , تحقيق : إبراهيم الأبياري , ط. الثالثة 1411 هـ - 1991 م , دار الكتاب المصري – دار الكتاب اللبناني ؛ قال : (بنو زغب) : بطن من بهثة , من سليم , من العدنانية . وهم : (بنو زغب) بن مالك بن بهثة . قال ابن سعيد : وكانت ديارهم بين الحرمين , ثم انتقلوا إلى المغرب فسكنوا بأفريقية جوار إخوانهم من بني ذباب بن مالك , ثم صاروا في جوار بني هيب .

15- الإمام تقي الدين المقرئ (المتوفى سنة 845 هـ) في كتابه "البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب" ص68 , تحقيق : الدكتور عبدالمجيد عابدين – الأستاذ المساعد بجامعة القاهرة فرع الخرطوم , ط. الأولى 1961 م . طبعة عالم الكتب / القاهرة – قال في الكلام عن قبيلة سليم : وفي هذه القبيلة – أي قبيلة سليم – بطون وأفخاذ وعشائر كبنى ذكوان وهلال وعوف والحارث ورفاعة وعصبة وظفر وعميرة وبهز وغيرهم . قال : ومسكن سليم هذه ببرقة مما يلي مصر , وكانت في عالية نجد بالقرب من خيبر ومنها حرة بني سليم وحرة النار بين وادي القرى وتيماء ثم تحولوا إلى مصر وإفريقية ولم يبق لهم عدد ولا بقية ببلادهم وصار لهم بإفريقية عدد عظيم , فمنهم بها بنو الشريد لهم صولة وشوكة , و(بنو زغب) بن مالك بن بهثة كانوا بين الحرمين فصاروا إلى إفريقية في جوار إخوانهم بني ذباب بن مالك ثم صاروا في جوار بني هيب .

16- الإمام ابن حجر العسقلاني (المتوفى سنة 852 هـ) في كتابه "تهذيب التهذيب" الجزء الثامن ص292 ترجمة 7101 ,

ضبط ومراجعة صدقي جميل العطار , ط. الأولى 1415هـ - 1995م , دار الفكر ؛ قال : (زغب) بن مالك . وذكرهم أيضاً في كتابه " الإصابه في تمييز الصحابة" الجزء الأول ترجمة 974 ص 206 , طبعة 1358هـ - 1939م , قوبلت هذه الطبعة على عدة نسخ خطية بدار الكتب المصريه وعلى جملة نسخ مطبوعة بمصر , المكتبة التجارية الكبرى , مطبعة مصطفى محمد بمصر , قال : (زغب) بن مالك بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم .

17- الشيخ الفاضل والنحرير الكامل أبي الفوز محمد أمين البغدادي الشهير بالسويدي في كتابه "سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب" ص 135 و 136 , طبعة 1409هـ - 1989م , دار الكتب العلمية /بيروت - قال : (بنو زغب) بالزاي والغين المعجمتين بطن من بهثة من سليم . قال ابن سعيد : وكانت ديارهم بين الحرمين , ثم انتقلوا إلى المغرب , فسكنوا بإفريقيه جوار قومهم من بني ذباب بن مالك , ثم صاروا في جوار بني هيب .

18- مصطفى حميدي بن أحمد الكردي البالوي الدمشقي في كتابه "قلاند الذهب في معرفة أنساب قبائل العرب" ص 34 , ط. الأولى 2000م , تقديم وتعليق وشرح كامل سلمان الجبوري , دار ومكتبة الهلال - بيروت ؛ قال: (بنو زغب) بن مالك بالزاء والغين المعجمتين بطن من بهثة من سليم . قال ابن سعيد: وكانت ديارهم بين الحرمين ثم انتقلوا إلى المغرب فسكنوا بإفريقيه جوار قومهم من بني ذباب بن مالك ثم صاروا في جوار بني هيب .

19- أحمد لطفي السيد في كتابه "قبائل العرب في مصر" ص 57 و 58 , ط. الأولى 1354هـ - 1935م , قال في تفصيله عن بني سليم - الذي ينتمي إليهم- من فروع بني سليم : (ذباب) , (وهيب) , و(زغب) و(عوف) .

20- عمر رضا كحالة في كتابه "معجم قبائل العرب القديمه والحديثه" الجزء الثاني ص 474 , ط. السابعة 1414هـ - 1994م , مؤسسة الرسالة /بيروت , قال: زُغَب بن مالك : بطن من بُهْثَة , من سُليْم بن منصور , من العدنانيه , وهم: بنو زغب بن مالك بن بهثة بن سليم بن منصور . كانت ديارهم بين الحرمين , ثم انتقلوا إلى المغرب , وسكنوا بأفريقيه , جوار إخوتهم بني ذباب بن مالك. وكانوا ينزلون ما بين قابس وبرقة , ثم صاروا بجوار بني هيب .

21- محمد عزة دروزة في كتابه "العرب والعروبه" المجلد الثالث ص 38 و 40 و 49 , ط. الثانية 1401 هـ - 1981 م , المكتبة والمطبعة العصريه في صيدا / بيروت , الجزء الثامن ؛ قال : (زغب) ؛ وقال تعقيماً على ابن خلدون : لم يذكر ابن خلدون في العبر عن (بني زغب) تفصيلاً الا بإشارة خاطفه رغم انها رابع فروع سُليْم المعروفه في إفريقيا و اكتفى بأنهم في أفريقيا (إقليم تونس) مع إخوانهم . وقال نقلاً عن كتاب الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى : أن من فروع سُليْم الكبرى في إفريقيا قبائل (زغب) .

22- الدكتور إحسان عباس في كتابه "تاريخ ليبيا منذ الفتح العربي حتى مطلع القرن التاسع الهجري" , الناشر : دار ليبيا - بنغازي , ط.أولى 1387هـ - 1967م طبع دار صادر/بيروت ؛ قال في ص 189 : أن مسعوداً بن سلطان بن زمام زعيم بني رياح الهلاليه فرَّ من بلاد الهبط بالمغرب الأقصى ولحق ببلاد طرابلس ونزل على (زغب) و (ذباب) من قبائل بني سُليم و وصل الى قراقوش وحضر معه الفتح الثاني لمدينة طرابلس الغرب. وكذا ذكر أيضاً في مواضع عديدة من الكتاب في ص(142 و 179 و 193) اسم (زغب) ، من قبائل سُليْم التي لها دور كبير في تاريخ إفريقيا مع بني هلال من هوازن أبناء عمومة بني سُليْم .

23- عبد القدوس الأنصاري من المملكة العربية السعودية , في كتابه "بنو سُليْم" ص 72 طبعة 1391هـ - 1971م ; نقلاً عن مراجع عديدة أن (زغب) بالغين المعجمة هو بطن قديم من سُليْم. قال: كما نزل بإفريقية من بني سليم: بنو الشريد , وكانت لهم صولة وشوكة. و(بنو زغب) بن مالك بن بهثة كانوا بين الحرمين , فصاروا إلى إفريقية في جوار إخوانهم بني ذباب بن مالك

, ثم صاروا في جوار بني هيب .

24- سلطان طريخم المذهن السرحاني في كتابه "جامع أنساب قبائل العرب" ص80 , دار الثقافة\قطر , نقلاً عن مراجع جديدة أن (زغب) من بني سليم , وهو (زغب) بن مالك بن خفاف بن امريء القيس بن سُلَيْم .

25- الدكتور عبدالله عبدالرحيم عسيلان - المدرس بكلية اللغة العربية\جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في كتابه "العباس بن مرداس السُلَميّ الصحابي الشاعر" ص8 , ط. الأولى 1398هـ - 1978م , دار المريخ - الرياض\المملكة العربية السعودية - قال: (زغب) بن مالك بن خفاف بن امريء القيس بن بهثة بن سليم بن منصور .

26- عاتق بن غيث البلادي من المملكة العربية السعودية , في كتابه "معجم قبائل الحجاز" الجزء الثاني ص182 طبعة 1399هـ - 1979م , وط. الثانية 1403هـ - 1983م ص195 , دار مكة - مكة المكرمة - قال: (زُغَب) بن مالك , بطن من بهثة , من سليم بن منصور , وهم (بنو زغب) بن مالك بن بهثة بن سليم بن منصور , كانت ديارهم بين الحرمين , ثم انتقلوا إلى المغرب , وسكنوا افريقيا , جوار إخوتهم بني ذباب بن مالك . إلى أن قال: (لأن رواية زُغَب -بالغين المعجمة- مأخوذة عن ابن خلدون الذي رأى هذه القبائل).

27- يونس الشيخ إبراهيم السامرائي في كتابه "تذهيب الأوراق" طبعة 1988م مطبعة أسعد - بغداد , مكتبة الشرق الجديد /بغداد , ص145 , قال: (زغب) وذكر منهم : يزيد بن الأخنس بن حبيب بن جرّة بن (زغب) السلمي .

28- أحمد أبو سعد في كتابه "معجم أسماء الأسر والأشخاص ولمحات من تاريخ العائلات" ص386 , ط. الثانية 1997م طبعة جديدة منقّحة ومزيّدة , دار العلم للملايين - بيروت ؛ قال: (الزغبى) بالغين المعجمة اسم أسرة مشترك بين المسلمين في شُعبا وطرابلس والسويس وخربة الجندي بعمار , والمسيحيين في قرنة شهوان وقرى أخرى , عربي منسوب إلى بلدة زغبه في الشام أو إلى قبيلة زغبه أو بني (زغب) .

29- محمد سليمان الطبيب صاحب "موسوعة القبائل العربية" المجلد الثاني ص528 , طبعة 1421هـ - 2001م , دار الفكر العربي / القاهرة - قال : أن من بطون بني سليم بن منصور القديمه منذو العصر الجاهلي هي بني (زغب) بن مالك .

30- عبدالرحمن بن زيد السويداء في كتابه "الألف سنه الغامضه من تاريخ نجد من بداية القرن الأول حتى نهاية القرن العاشر الهجري" ص211 , ط. الأولى 1408 هـ - 1988م , دار السويداء للنشر والتوزيع - الرياض , مطابع الفرزدق التجاريه - الرياض , المملكة العربيه السعوديه - قال: في كلامه عن بني سليم بن منصور بن عكرمه بن خصفه بن قيس عيلان من مضر , حيث قال ومن بطون بني سليم : (بني زغب) . أما الأشراف قبيلة زغب - بكسر الزاي وسكون العين المهمله وفي آخرها الباء الموحده , ومفردهم : الزعبي . فهي قبيلة شريفة الحسب والنسب , وترجع بأصلها وأصولها إلى أشراف الحجاز , من أشراف مكة , من سلالة الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما , من بني هاشم , من قريش , من عدنان . وهم ينتسبون إلى جدهم الأعلى الشريف علي نور الدين الزعبي وهو أول من لقب بالزعبي فصارت لقباً لذريته ومنه أشتق الأسم ومنه أنحدرت هذه القبيله وتكاثرت وانتشرت في دول الخليج والجزيره العربيه وفي بلاد الشام والعراق وغيرها وهم يُعرفون بـ (زغب , الزعبيه , آل الزعبي , الزعوب , الزعبيين , الزعبيون) وفقاً للجهات المحليه للأماكن التي يقطنونها , ولا توجد قبيلة تشتهر معها في الإسم لا قديما ولا حديثا , وسلسلة نسب الشريف علي نور الدين الزعبي هو : الشريف علي نور الدين الزعبي بن الشريف عبدالعزيز بن شيخ الإسلام وإمام الحنابله الشريف الشيخ عبدالقادر الجيلاني - الحسني أباً والحسيني أمّاً والحنبلي مذهباً بن الشريف موسى بن الشريف عبدالله بن الشريف يحيى الزاهد بن الشريف محمد بن الشريف داوود الأمير (أمير مكة) بن الشريف موسى الثاني بن الشريف عبدالله الثاني المكنى بأبي الكرام ويقال له الشيخ

الصالح الرضا بن الشريف موسى الملقب بالجون بن الشريف عبدالله الكامل إمام المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى السلام والمسمى بالمحض لكونه أول مولود حسني من أم حسينيه بن الشريف الحسن المثني بن الشريف الحسن السبط بن الخليفة أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه من السيده البتول بضعة الرسول فاطمه الزهراء رضي الله عنها بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

والأشراف قبيلة زعب هم أبناء عمومة لكل الشرفاء القادريين والهواشم والحسينيين والحسينيين في كل الوطن العربي والإسلامي أينما كانوا وتعينوا , ولهم فروع كثيرة وأعلام شامخة منهم نقيب الساده الأشراف بطرابلس الشام والخطيب المحدث في الجامع المنصوري الكبير الشريف الشيخ عبدالفتاح أفندي الزعبي , ومنهم الشريف الشيخ بهجة الدين محمد سليم بن مصطفى الهادي الزعبي الجيلاني مؤلف كتاب "مشجرات الطالب في نسب آل أبي طالب" مخطوط , ومنهم نقيب الساده الأشراف الشريف الشيخ عبدالعزيز الزعبي الجيلاني , ومنهم المتصرف العام المنتدب على بلاد الأناضول الشريف عبدالحق أفندي الزعبي الجيلاني , وغيرهم كثير لا يتسع المجال لذكرهم .

والأشراف قبيلة زعب هم أكثر عقب الشيخ عبدالقادر الجيلاني عدداً وانتشاراً , وقد كانوا بجوار إخوانهم الأشراف الحسينيين بالحجاز في موطنهم الأصلي مكه وما حولها في عهد مبكر في أواخر القرن السادس الهجري تقريباً , ثم بعد مرور عدة قرون ظهروا كقبيلة ذات بأس وقوة , فأمتدت ديارهم من الحجاز إلى الربع الخالي , ثم حدث إختلاف مع حاكم مكه من أبناء عمومته , وقد نشبت بينهم الحرب بسبب حماية الأشراف قبيلة زعب لجارها ابن صبحي الحربي من قبيلة حرب , ولقبيلة زعب في حماية جارها الحربي قصه جليله مشهوره فيما بين الناس باديه وحاضره مسنده والشاهد على ذلك قصيدة الشاعر بنت ابن غافل الزعبيه وقصتها المشهوره وهي مذكوره في كتاب "شاعرات من البادية لعبدالله بن رداص الحربي" وفي كتاب "من القائل ؟؟" الجزء الرابع ص248 , ط. الأولى 1409 هـ - 1988م لعبدالله بن محمد بن خميس , مطابع الفرزدق التجاريه - الرياض , وفي غيرها من الكتب المعنيّه بالتراث . وقد كان من نتائج هذه الحرب هو تشتت وتفرق الكثير من قبيلة زعب , ومن ثم انتقال هذه القبيلة من الحجاز موطن أجدادها إلى أماكن متفرقه من دول الخليج والجزيره العربيه وبلاد الشام وغيرها , وهذا الشيء ثابت ومعروف عند قبيلة زعب وعند جميع القبائل باديه وحاضره في الجزيره العربيه وبلاد الشام . وقد تبوأ أبناء قبيلة زعب في بلاد الشام مكانة مرموقه وبرز دورهم عند سلاطين الدوله العثمانيه على مدى عدة قرون (إبان الحكم العثماني) , وقد منحوا الإمتيازات من المعافاة من الضرائب والرسوم إلى الإعفاء من التجنيد في الجيش العثماني بجانب التمتع بحصص كبيره من الأوقاف (العقارات والأراضي الزراعيه الخصبه) خلاف الإنعامات السلطانيه من استانبول على العديد من شيوخهم . كما برز رجالات من زعب في بلدان الشام خاصة سوريا والأردن ولبنان وذلك في عهد الأتراك العثمانيين يصعب حصرهم , وقد تولى بعضهم رئاسة نقابة الساده الأشراف في طرابلس الشام . والأشراف قبيلة زعب , خرج منهم أمراء كرام وقواد عظام لا يتسع المجال لذكر أخبارهم أول التحدث عنهم . ونسب الأشراف قبيلة زعب ثابت ومحقق وموثق في نقابات الأشراف وفي مشجرات الأشراف سلالة الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما ومدوّن في المخطوطات والوثائق وفي عدد من المصادر والمراجع العلميه الموثقه , وإنما لقب جدهم الأعلى بالزعبي لأنه كان ممثلاً علماً ومعرفه وكان شيخاً عالماً تقياً ورعاً ديناً صالحاً , والزعبي في اللغة من : زعب الماء إذا امتلأ وتدافع .

ومن المصادر والمراجع الخاصه عن الأشراف قبيلة زعب على سبيل المثال لا الحصر :

1. مشجرات الطالب في نسب آل ابي طالب (مخطوطه) ورقه 13 , للسيد الشريف بهجة الدين محمد سليم بن مصطفى الهادي الكيلاني ,
2. شجرة نسب القادريه والكيلانيه عن النسخه المحفوظه والمنقله عن النسخه الموجوده في استامبول عاصمة الدوله العثمانيه ,
3. جامع كرامات الأولياء (1: 306 , 307 - 2: 20 , 204) ,

4. تاريخ علماء دمشق في القرن 14هـ (2 : 822)
5. معجم أسماء الأسر والأشخاص (383) معجم قبائل العرب (2: 472 , 473)
6. الدرر البهيه في نسب المطلبيه (22)
7. القبائل العربيه وسلائلها (216 , 217)
8. جامع أنساب قبائل العرب (69, 70)
9. معجم بلدان فلسطين (763 , 841)
10. من القائل؟؟ (4: 248) نفحة البشام (74)
11. جريدة القبس (ع: 5954 في 8-12-1988م)
12. مجلة الأشراف (ع12 ص44)
13. جريدة النسب (ع232 ص9)
14. الرسالة (مجله عربيه 64,65)
15. مجلة الأضواء (25 وما بعدها)
16. شجرة النسب المؤرخه في سنة 1000 هـ بحوزة أبناء القبيله بقرية جفين ,
17. شجرة النسب الأصلية التي بحوزة الشيخ فارس الأحمد الفارس الزعبي بقرية دير البخت / درعا ,
18. شجرة النسب المؤرخه في سنة 1321 هـ ,
19. شجرة النسب المؤرخه سنة 1339 هـ ,
20. شجرة النسب المؤرخه في سنة 1372 هـ ,
21. شجرة النسب المؤرخه سنة 2000م ,
22. موسوعة القبائل العربيه (2: 616 طبعة 1421 هـ / 2001م) ,
23. إمام الحنابلة وتاج الأولياء (154 وما بعدها)
24. من بعض أنساب العرب أعالي الفرات (1: 164) ,
25. من بعض أنساب العرب أعالي الرافدين (3: 183- 184) ,
26. تاريخ شرقي الأردن وقبائله لفردريك بك مابين (ص307 , 308) وكذلك صفحتي (320 , 321) ,

وغيرها الكثير من المصادر والمراجع التي لا يتسع المجال لذكرها .

لذلك لا مجال أبداً للخلط بين هاتين القبيلتين , فزغب بالعين المعجمه – ومفردهم الزعبي – منسوبه إلى بني سليم بن منصور القبيله السلميه القيسيه , وهي قبيله حجازيه انتقل معظمها إلى شمال أفريقيا , أما الأشراف قبيلة زعب بالعين المهمله – ومفردهم الزعبي – فهي قبيله من سلالة الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما من قریش العدنانيه .

هذا وقد أوضح ابن عمنا الأستاذ الشريف نضال الزعبي , الفرق بين هاتين القبيلتين في مقال له نشر في جريدة الرياض الغراء (ع 14473 ص35 , ع 14480 ص30) وقد أفاد وأجاد , فله مني ومن جميع أبناء قبيلته الأشراف قبيلة زعب في دول الخليج والجزيره العربيه وبلاد الشام وغيرها أسمى آيات الشكر والعرفان على جهوده المخلصه ودفاعه عن قبيلته وإيضاحه لهذا الخلط واللبس الذي لا يخفى على ذي بصيره , لأن هذا هو الصحيح والمتواتر الذي توارثناه عن آبائنا وأجدادنا كابراً عن كابر , ولدينا من المخطوطات والمشجرات والوثائق والمصادر والمراجع العلميه الموثقه ما يثبت ذلك , وهذه الحقيقه واضحه كالشمس في رابعة النهار , لا ينكرها إلا جاهل أو معاند .

ويحسن بنا أن نذكر قبيلة بني سليم بن منصور القبيله القيسيه العدنانيه , وهي القبيله التي تتفرع منها قبيلة بنو زغب بالعين المعجمه – ومفردهم الزعبي – المتقدم ذكرهم – فأقول وبالله التوفيق : وأما قبيلة بني سليم , بضم السين المهمله وفتح اللام وسكون الياء المثناة من تحت وميم في الآخر . ومفردهم السلمى . قبيله مشهوره من العرب العدنانيه يقال لها : سُليم بن

منصور بن عكرمه بن خصفه بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وتنقسم قبيلة بني سليم إلى عدة بطون – منها على سبيل المثال لا الحصر: بنو بهز , وبنو عَصِيَّة , وبنو عميره , وبنو الشريد , وبنو رعل , وبنو مطرود , وبنو قنفذ , وبنو رفاعه , وبنو ظفر , وبنو زغب -بالغين المعجمه- , وبنو ذباب , وبنو سمال , وبنو ذكوان , وبنو عوف , وبنو ليبيد , وبنو هَيَّب ؛ وغيرهم .

وكل ما ذكرته عن نسب قبيلة بني سليم وبطونها مذكور في أمهات كتب الأنساب القديمة .

1-قال الإمام محمد بن سعد (المتوفى سنة 230هـ) في كتابه "الطبقات الكبرى" المجلد الثاني ص53 طبعة دار صادر / بيروت ؛ حيث ذكر بعض بطون سليم قائلاً : " ودعا رسول الله –صلى الله عليه وسلم- على قتلة أهل بئر معونة بعد الركعة من الصبح فقال : اللهم أشدّد وطأتك على مضر ؛ اللهم سنين كسني يوسف ؛ اللهم عليك ببني لحيان وعضل والقاره و(زُغَب) و(رعل) و(ذكوان) و(عَصِيَّة) فإنهم عصوا الله ورسوله .

2-قال الإمام تقي الدين المقرئ (المتوفى سنة 845هـ) في كتابه "البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب " ص68 , تحقيق: الدكتور عبدالمجيد عابدين , ط. الأولى سنة 1961م طبعة عالم الكتب / القاهرة : وفي هذه القبيلة – أي قبيلة سليم – بطون وأفخاذ وعشائر كبنى ذكوان وهلال وعوف والحارث ورفاعة وعصيه وظفر , وعميره وبهز وغيرهم . قال: ومساكن سليم هذه ببرقه ممالي مصر , وكانت في عالية نجد بالقرب من خيبر ومنها حرة بني سليم وحرة النار بين وادي القرى وتيماء , ثم تحولوا إلى مصر وإفريقيه ولم يبق لهم عدد ولا بقيه ببلادهم وصار لهم بإفريقيه عدد عظيم . قال : فمنهم بها بنو الشريد لهم صولة وشوكه , وبنو زُغَب بن مالك بن بهثة , كانوا بين الحرمين فصاروا إلى إفريقيه في جوار إخوانهم بني ذباب بن مالك ثم صاروا في جوار بني هَيَّب .

3-وقال ابن دريد الأزدي (المتوفى سنة 321هـ) في كتابه "الإشتقاق ص309" تحقيق: عبدالسلام محمد هارون , مكتبة الخانجي بمصر ؛ في كلامه عن بنو سليم بن منصور: وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم على عصيه , ورعل , وذكوان , في القنوت .

4-وقال الإمام ابن حزم الأندلسي (المتوفى سنة 456هـ) في كتابه "جمهرة أنساب العرب ص261-264" ط. الرابعه , تحقيق: عبدالسلام محمد هارون , طبعة دار المعارف / القاهرة , في كلامه عن بنو سليم بن منصور – قال في ص261 : بنو (عَصِيَّة) بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمه بن خصفه بن قيس عيلان ؛ لعنهم النبي –صلى الله عليه وسلم- إذ قتلوا أصحاب بئر معونة . وقال في ص262: وبنو (رعل) بن مالك بن عوف بن مالك بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم , إحدى القبائل التي لعنها رسول الله –صلى الله عليه وسلم- لقتلهم أهل بئر معونة . وقال في ص263: بنو (ذكوان) بن رفاعه بن الحارث بن حُيَيّ بن الحارث بن بهثة بن سليم , وهي إحدى القبائل التي لعنها رسول الله –صلى الله عليه وسلم- لقتلهم أهل بئر معونة .

5-وقال ابن سعيد الأندلسي (المتوفى سنة 685هـ) في كتابه "نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب" ج2 ص519 و 523 , تحقيق: الدكتور نصرت عبدالرحمن , ط. الأولى 1982م ؛ في كلامه عن تاريخ سليم بن منصور بن عكرمه بن خصفه بن قيس عيلان بن مضر : وقبائل سليم ليست لها الآن بالمشرق شهره ولا ذكر ؛ وإنما هي بالمغرب , ومشاهيرهم : (الشريد) , (وعوف) , (ورواحه) , (وذباب) , (وزغب) . قال : وأما (زغب) بالغين المعجمه , فإنهم الآن في إفريقيه لهم شوكه وفرسان يزيدون على ألف , قال: وهم بني (زغب) بن مالك , وسألت عنهم بين الحرمين فلم أجد منهم إلا قليلاً في جوار بني علي وغيرهم , وعددهم بالمغرب .

6- وقال العلامة ابن خلدون (المتوفى سنة 808هـ) في كتابه "تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر" المجلد الثاني ص 308 , والمجلد السادس ص 72 , طبعة 1399هـ - 1979م , مؤسسة جمال للطباعة والنشر /بيروت , في كلامه عن بطون بني سليم في عهده - قال : وبأفريقيه وما إليها من هذا العهد - أي عهد ابن خلدون - من بطون سليم أربعة بطون : زغب , وذباب , وهيب , وعوف . قال : قال ابن سعيد : ومن بني سليم بنو زغب بن مالك بن بهثة بن سليم كانوا بين الحرمين ثم انتقلوا إلى المغرب , فسكنوا بأفريقيه في جوار إخوانهم بني ذباب بن مالك ثم صاروا في جوار بني هيب . وقال : ومن بطون سليم ؛ عصيه ورعل وذكوان الذين دعا عليهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم- لما فتكوا بأصحابه فحمد ذكرهم وكان بنو سليم لعهد الخلافة العباسيه (شوكة بغى وفتنه) حتى لقد أوصى بعض خلفائهم أبنه أن لايتزوج فيهم وكانوا يغيرون على المدينة وتخرج الكتائب من بغداد إليهم وتوقع بهم (وهم منتبذون) بالفقر ولما كانت فتنة القرامطة صاروا حلفاء لأبي الطاهر وبنيه أمراء البحرين من القرامطة مع بني عقيل بن كعب ثم لما انقضى أمر القرامطة غلب بنو سليم على البحرين (بدعوة الشيعة) لما أن القرامطة كانوا على دعوتهم ثم غلب بنو الأصفر بن تغلب على البحرين (بدعوة العباسيه) أيام بني بويه وطرردوا عنها (بني سليم) فلحقوا بصعيد مصر وأجازهم المستنصر على يد الأزوري وزيره إلى أفريقيه لحرب المعز بن باديس عند خلافته عليهم كما ذكرنا ذلك أولاً فأجازوا مع (الهلاليين) وأقاموا (ببرقه) وجهات (طرابلس) زماناً ثم صاروا إلى أفريقيه كما يذكر في الخبر عنهم . قال: وأما (هيب) فهو ابن بهثة بن سليم ومواطنهم من أول أرض (برقه) مما يلي (إفريقيه) إلى العقبة الصغيره من جهة (الإسكندريه) أقاموا هنالك بعد دخول إخوانهم إلى إفريقيه . اهـ .

(قلت) : وعندما نتكلم عن (المعادن والتعدين) في شبه الجزيرة العربية خلال فترة ما قبل الإسلام , فإننا نجد قبيلة بني سليم بأنها قد اشتهرت بصناعة الحديد ؛ حيث كان معدن الحديد متوافراً في مضاربها ؛ كما اشتهروا بصهره وتنقيته ؛ ومن المصادر والمراجع التي ذكرت ذلك على سبيل المثال لا الحصر :

كتاب " الصناعات والحرف عند العرب في العصر الجاهلي" للأستاذ واضح الصمد , ط. الأولى 1402هـ - 1981م , المؤسسه الجامعيه للدراسات والنشر والتوزيع /بيروت: قال في ص 110 : "وكان معدن الحديد متوافراً في مضارب (قبيلة بني سليم) التي اشتهرت بصناعة الحديد , كما اشتهروا بصهره وتنقيته " . وفي ص 112 - قال: " والإنسان الذي يصنع تلك الأدوات أو الآلات من معدن الحديد (يسمى حداداً) , فالحداد هو معالج الحديد , ويُعرف أيضاً (بالقين) " . وفي ص 113 - قال: " ويبدو من خلال الشعر الجاهلي أن العرب كانوا (يأفنون من الإشتغال بالحداده) , لذلك نجد أنها كانت سبيلاً (للجوء والتخفيف لمن يشتغل بها) " .

وفي ص 125 - قال: " ويبدو أن بعض القبائل العربيه كانت تقوم بصناعة الأسلحة في العصر الجاهلي , إلى أن قال : وعليه يمكننا الاعتقاد أن أبناء بعض هذه القبائل قد اهتموا بصناعة الأسلحة , ومنها (السيوف) " . إلى أن قال في ص 195: " ويظن بعض الباحثين أن منجم (مهد الذهب) هو المنجم الذي كان (لبنو سليم) , فعُرف بإسمهم , وقيل له : معدن (بني سليم) " . اهـ .

وتجدر الإشارة إلى أنه يوجد في المملكة العربية السعوديه قبيلة تُطلق على نفسها اسم قبيلة سليم ؛ ويدّعي بعض الباحثين الأفاضل من أبناء هذه القبيله الكريمه أنهم ينتسبون إلى قبيلة بني سليم بن منصور القبيله القيسيه العدنانيه القديمه , بدون تحقق , ولعل من الأسباب التي جعلتهم يدّعون هذا الإدعاء هو تشابه اسم قبيلتهم مع اسم قبيلة بني سليم القديمه , وأيضاً كونهم الآن يسكنون في بعض الديار التي كانت تسكنها بعض بطون قبيلة بني سليم القديمه , ومن هذا المنطلق أصبحوا يدّعون هذا الإنتساب , علماً بأن هذه الأسباب لا تعتبر من الدلائل القاطعه على صحة ما ذهبوا إليه , لأن الإدعاء بالإنتساب إلى قبيلة سليم بن منصور لا يؤخذ به بمجرد تشابه الاسم أو بالمواقع الجغرافيه التي كانوا يقطنون بها , لأن هذه الديار ليست حصراً لقبيلة بني سليم القديمه , وإنما كان يجاورهم الكثير من قبائل الحجاز , وإنما يؤخذ بالأدله والبراهين الثابته من واقع كتب الأنساب القديمه والمخطوطات ومشجرات الأنساب والوثائق التاريخيه القديمه التي تربط سلسلة نسبهم بقبيلة بني سليم القديمه , لأنه ليس كل من انتسب إلى نسب معين يؤخذ به ويعتد به بدون إثبات ودليل قاطع , لأن ذلك من متطلبات البحث العلمي

عند الباحثين المحققين وعند علماء النسب المعتبرين , علماً بأنني لا أعرف في شيء من كتب الأنساب المعتمدة ما ينص على أن سليم القبيلة الحاليه في المملكة العربيه السعوديه هي من قبيلة بني سليم بن منصور القبيله القيسييه العدنانيه القديمه . هذا وقد نص علماء النسب – المتقدم ذكرهم- على أن بنو سليم بن منصور ؛ مساكنهم ببرقه مميالي مصر , وكانت في عاليه نجد بالقرب من خيبر ومنها حرة بني سليم وحرة النار بين وادي القرى وتيماء , ثم تحولوا إلى مصر وإفريقيه ولم يبق لهم عدد ولا بقيه ببلادهم وصار لهم بإفريقيه عدد عظيم .

هذا وقد حاول الشيخ حمد الجاسر –رحمه الله- , إثبات نسب قبيلة سليم الموجوده حالياً في المملكة العربيه السعوديه إلى قبيلة سليم بن منصور القبيله القيسييه العدنانيه القديمه في كتابه "جمهرة أنساب الأسره المتحضره في نجد" , وكتابه "معجم قبائل المملكة العربيه السعوديه" بالإضافة إلى ما كتبه في مجلته "مجلة العرب" بدون تحقق وبدون أن يذكر أي مرجع تاريخي أو نسبي يربط سلسلة نسبهم إلى بني سليم بن منصور , وهذه تعتبر من الأخطاء الفادحه التي إرتكبها الشيخ حمد الجاسر –رحمه الله- , علماً بأن هذا الأمر ليس حصراً على الشيخ حمد الجاسر فقط وإنما حاول غيره ومنهم على سبيل المثال لا الحصر : الأستاذ عبدالقدوس الأنصاري –رحمه الله- , في كتابه "بنو سليم" , وعاتق بن غيث البلادي في كتابه "معجم قبائل الحجاز" , إضافة إلى بعض الباحثين من أبناء قبيلة سليم الموجوده حالياً في السعوديه . (قلت) : وأود أن اشير إلى أن هناك (بنو سليم) أيضاً : بطن من جذام . ذكرهم الجوهري ولم يصل نسبهم . و (بنو سليم) أيضاً : بطن من شنوءه , من الأزدي من القحطانيه وهم : بنو سليم بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان بن عبدالله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر . ونصر , هو شنوءه .

هذا وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
اعزائي القراء اعزائي: فيما يلي بعض الوثائق التاريخيه والمشجرات العائليه للأشراف قبيلة زعب , ذلك لإطلاع القراء الكرام علماً بأن هناك الكثير من المخطوطات والمصادر والمراجع العلميه الموثقه سيتم إظهارها لاحقاً ..إن شاء الله تعالى.. , وذلك لإظهار الحق وإزهاق الباطل إن الباطل كان زهوقاً